

لسان العرب

(ذ) حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية والثاءُ المثلثة والذال المعجمة

والطاء المعجمة في حيز واحد .

(أخذ) الأَخَذُ خلاف العطاء وهو أيضاً التناول أَخَذت الشيء آخُذُهُ أَخَذاً تناولته وأَخَذَهُ يَأْخُذُهُ أَخْذاً والإِخْذُ بالكسر الاسم وإِذَا أَمَرْت قَلت خذُ وَأَصْلُهُ أُؤْخِذُ إِلا أَنَّهُم اسْتَثَقَلُوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً قال ابن سيده فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة وقد جاء على الأصل فقليل أُؤْخِذُ وكذلك القول في الأَمْر من أَكَلٍ وَأَمْرٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ وَيُقَالُ خُذِرَ الخِطَامَ وَخُذِرَ بالخِطَامِ بِمعنى والتأخِذُ تَفْعُعال من الأَخْذِ قال الأَعشى لَيْعُودَنُ لِمَعْدَنٍ لِمَعْدَنٍ عَكَرَهُ دَلَجُ اللَّيْلِ وتَأْخِذُ المِنَجِّ قال ابن بري والذي في شعر الأَعشى لِيُعِيدَنُ لِمَعْدَنٍ عَكَرَهَا دَلَجَ اللَّيْلِ وتَأْخِذُ المِنَجِّ أَي عَطَفَهَا يَقَالُ رَجَعَ فلان إِلى عَكَرِهِ أَي إِلى ما كان عليه وفسر العَكَرَ بقوله دلجَ اللَّيْلِ وتَأْخِذُ المِنَجِّ والمِنَجُّ جمع مَنجَحَةٍ وهي الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها ثم يعيدها وفي النوادر إِخَاذَةُ الحَجَّافَةِ مَقْبِضُهَا وهي ثقافها وفي الحديث جاءت امرأة إِلى عائشة . جملي دِيْقُ أَهـ B

(* قوله « جاءت امرأة إلخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس فقالت أقيد) وفي حديث آخر أُؤْخِذُ جملتي فلم تَفْطُنْ لها حتى فُطِنَتْ فَأَمَرْتُ بِإِخْرَاجِهَا وفي حديث آخر قالت لها أُؤْخِذُ جملتي ؟ قالت نعم التَأْخِذُ دِيْسُ السواحر أَزواجَهُنَّ عن غيرهنَّ من النساء وكذاتُ بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة Bها فلذلك أَدْرِنَتْ لها فيه والتَأْخِذُ أَنْ تَحْتَالَ المَرَأَةُ بِحَيْلٍ فِي مَنَعِ زَوْجِهَا مِنْ جَماعِ غَيْرِهَا وذلك نوع من السحر يقال لفلانة أُخْذَتُهُ تُوْخِذُ بِهَا الرِّجالُ عَنِ النِّساءِ وَقَدْ أَخْذَتَهُ السَّاحِرَةُ تَأْخِذاً وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَسِيرِ أَخْذِيذٌ وَقَدْ أُخْذِيَ فلان إِذا أُسِرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى اقْتُلُوا المِشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ مَعْنَاهُ وَإِذا عَلِمَ إِسْرَهُمُ الفِراءُ أَكْذَبُ مِنْ أَخْذِيذِ الجِيشِ وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ أَعداؤُهُ فَيَسْتَدِلُّونَهُ عَلى قَوْمِهِ فَهُوَ يَكْذِبُ بِهِمُ بِرِجْهِدِهِ والأَخْذِيُّ المَأْخُوذُ والأَخْذِيُّ الأَسِيرُ والأَخْذِيذَةُ المَرَأَةُ لِسَيِّئِي وفي الحديث أَنَّهُ أَخَذَ السِّيفَ وَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فَقَالَ كُنْ خَيْرَ أَخْذِيذٍ أَي خَيْرَ آسِرٍ والأَخْذِيذَةُ ما اغْتُصِبَ مِنْ شَيْءٍ فَأُخْذِيَ وَأَخْذَتَهُ بِذَنْبِهِ مُؤاخِذَةٌ عاقبه وفي التنزيل العزيز فكلوا أَخْذِنَا بِذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ D وكأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلِيَتْ لَهَا وَهِيَ ظالِمَةٌ ثُمَّ أَخْذَتُهَا أَي أَخْذَتُهَا بِالْعَذابِ

فاستغنى عنه لتقدم ذكره في قوله ويستعجلونك بالعذاب وفي الحديث من أصاب من ذلك شيئاً أخذ به يقال أخذ فلان بذنبه أي حُبِسَ وجُوزِيَ عليه وعُوقِبَ به وإن أخذوا على أيديهم نَجَوْا يقال أخذتُ على يد فلان إذا منعتهُ عما يريد أن يفعلهُ كأنك أمسكت على يده وقوله D وهمَّت كلُّ أُمَّةٍ برسولهم ليأخذوه قال الزجاج ليتمكنوا منه فيقتلوه وأخذَه كأخذَه وفي التنزيل العزيز ولو يؤاخذ الناس بما كسبوا والعامّة تقول واخذَه وأتى العِراقَ وما أخذَ إِيَّاهُ وذَهَبَ الحِجَازَ وما أخذَ إِيَّاهُ ووَلِيَ فلان مَكَّةَ وما أخذَ إِيَّاهُ ما يليها وما هو في ناحيتها واستعملَ فلانُ على الشام وما أخذَ إِيَّاهُ بالكسر أي لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السيرة ولا تقل أخذَه وقال الفراء ما والاه وكان في ناحيته وذَهَبَ بنو فلان مِن أخذَهم وأخذَهم يكسرون .

(* قوله « أخذهم وأخذهم يكسرون إلخ » كذا بالأصل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ أخذهم بكسر الهمزة وفتحها ورفع الذال ونصبها) الألف ويضمون الذال وإن شئت فتحت الألف وضممت الذال أي ومن سار سيرهم ومن قال ومن أخذَ إِيَّاهُ ومن أخذَ إِيَّاهُ وسيرتُهم والعرب تقول لو كنت منا لأخذتَ بِإِخْتِنا بكسر الألف أي بخلائقنا وزِيَّنا وشكلنا وهدينا وقوله أنشدَه ابن الأَعرابي فلو كنتمُ منا أخذَنا بأخذكم ولكننا الأَوجاد أسفل سافل .

(* قوله « ولكنها الأوجاد إلخ » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأجساد) .
فسره فقال أخذنا بأخذكم أي أدركنا إِيَّاهُ فركبنا فرددناها عليكم لم يقل ذلك غيره وفي الحديث قد أخذوا وأخذتِهم أي نزلوا منازلهم قال ابن الأثير هو بفتح الهمزة والخاء والأخذة بالضم رقية تأخذُ العينَ ونحوها كالسحر أو خرزة يؤخذُ بها النساءُ الرجال من التأخِذِ وأخذَه رَفاهَ وقالتُ أُخْتُ صُبْحِ العاديِّ تبكي أختها صباحاً وقد قتله رجل سيقَ إِيَّاهُ على سرير لأنها قد كانت أخذتُ عنه القائمَ والقاعدَ والساعيَ والماشيَ والراكبَ أخذتُ عنك الراكبَ والساعيَ والماشيَ والقاعدَ والقائمَ ولم أخذُ عنك القائمَ وفي صبح هذا يقول لبيد ولقد رأى صُبْحُ سوادَ خليله ما بين قائمٍ سيِّفِهِ والمحمِّلِ عن خليله كيدَه لأنه يروى أن الأسدَ بقَر بطنه وهو حيٌّ فنظر إلى سوادَ كيدَه ورجل مؤخِّذٍ عن النساءِ محبوسِ وائتخذَنا في القتالِ بهمزتين أخذَ بعضُنا بعضاً والاتَّخَذَ افتعالاً أيضاً من الأخذِ إلا أنه أُدغم بعد تليين الهمزة وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعَلَّ يَفْعَلُّ قالوا تَخَذَ يَتَخَذُ وقرئ لتَخَذتُ عليه أجراءً وحكى المبرد أن بعض العرب يقول استخَذَ فلان أَرْضاً يريد اتَّخَذَ أَرْضاً فتبَدَّلُ

من إحدى التاءين سيناً كما أبدلوا التاءَ مكان السين في قولهم ستٌ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تَخَذَ يَتَخَذُ فحذف إحدى التاءين تخفيفاً كما قالوا طَلَّاتٌ من طَلَّاتٌ قال ابن شميل استَخَذْتُ عليهم يداً وعندهم سواءٌ أي اتَّخَذْتُ والإِخَاذَةُ الضَّيْعَةُ يتخذها الإنسان لنفسه وكذلك الإِخَاذُ وهي أيضاً أرض يحوزها الإنسان لنفسه أو السلطان والأَخْذُ ما حَفَرْتَ كهيئة الحوض لنفسك والجمع الأَخْذَانُ تُمَسِّكُ الماءَ أَيْاماً والإِخْذُ والإِخْذَةُ ما حفرته كهيئة الحوض والجمع أِخْذٌ وإِخَاذٌ والإِخَاذُ الغُدْرُ وقيل الإِخَاذُ واحد والجمع آخَاذٌ نادر وقيل الإِخَاذُ والإِخَاذَةُ بمعنى الإِخَاذَةُ شيء كالغدير والجمع إِخَاذٌ وجمع الإِخَاذِ أِخْذٌ مثل كتابٍ وكُتُبٍ وقد يخفف قال الشاعر وغادَرَ الأَخْذَ والأَوْجَاذَ مُتْرَعَةً تَطْفُو وَأَسْجَلُ أُنْهَاءٌ وغُدْرَانَا وفي حديث مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ قال ما شَدَّ هَتُّ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ إِلَّا الإِخَاذَ تكفي الإِخَاذَةُ الرَّاكِبُ وتكفي الإِخَاذَةُ الرَّاكِبِينَ وتكفي الإِخَاذَةُ الفِئَامَ من النَّاسِ وقال أبو عبيد هو الإِخَاذُ بغير هاء وهو مجتمَعُ الماءِ شبيهٌ بالغدير قال عديُّ بنُ زيدٍ يصف مطراً فاصَ فيه مِثْلُ العُهُونِ من الرِّوِّ وَوَضَّ وما ضَنَّ بالإِخَاذِ غُدْرُ وجمع الإِخَاذِ أِخْذٌ وقال الأَخْطَلُ فَطَلَّ مُمْرٌ تَثْنِيًّا والأَخْذُ قد حُمِيَتْ وَطَنٌ أَنْ سَبِيلَ الأَخْذِ مَيْمُونٌ وقاله أيضاً أبو عمرو وزاد فيه وأما الإِخَاذَةُ بالهاء فإِنَّهَا الأَرْضُ يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ فَيَحُوزُهَا لِنَفْسِهِ وَيَتَّخِذُهَا وَيَحْيِيهَا وَقِيلَ الإِخَاذُ جَمْعُ الإِخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعٌ لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ وَالْأَوْلَى أَنْ يَكُونَ جِنْسًا لِلإِخَاذَةِ لِاجْتِمَاعِ وَوَجْهِ التَّشْبِيهِ مَذْكَورِ فِي سِيَاقِ الحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَكْفِي الإِخَاذَةُ الرَّاكِبَ وَبَاقِي الحَدِيثِ يَعْنِي أَنْ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالكَبِيرَ وَالعَالِمَ وَالْأَعْلَمَ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحِجَاجِ فِي صِفَةِ الغَيْثِ وَامْتَلَأَتِ الإِخَاذُ أَبُو عَدْنَانَ إِخَاذُ جَمْعُ إِخَاذَةٍ وَأَخْذُ جَمْعُ إِخَاذٍ وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ الإِخَاذَةُ والإِخَاذُ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ جَمْعُ إِخْذٍ وَالإِخْذُ مَصْنَعُ الماءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ A قَالَ إِنَّ مِثْلَ مَا بَعَثَنِي بِهِ مِنَ الْهَهُدَى وَالْعِلْمِ كَمِثْلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتْ الماءَ فَأَنْبَتَ الْكَلَاءَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ فِيهَا إِخَاذَاتٌ أَمْسَكَتِ الماءَ فَنَفَعَ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُمَسِّكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَاءً وَكَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينٍ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمِثْلُ مَنْ لَمْ يَرَفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدًى الَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ الإِخَاذَاتُ الْغُدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ فَتَحْدِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ الْوَاحِدَةِ إِخَاذَةً وَالْقِيَعَانَ جَمْعُ قَاعٍ وَهِيَ أَرْضٌ حَرَّةٌ لَا رَمْلَ فِيهَا وَلَا يَثْبِتُ عَلَيْهَا الماءَ لِاسْتَوَائِهَا وَلَا غُدْرٌ فِيهَا تُمَسِّكُ الماءَ فَهِيَ لَا تُنْبِتُ الْكَلَاءَ وَلَا تَمْسِكُ الماءَ اهْ وَأَخْذَ يَفْعَلُ كَذَا أَيْ جَعَلَ وَهِيَ عِنْدَ سَبْيُوهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا يَوْضَعُ

اسمُ الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها وأخذ في كذا أي بدأ ونجوم الأخذ منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها قال وأخوت نجوم الأخذ إلا أن نضامة أن نضامة محل ليس قاطرها يثري قوله يثري يدل الأرض وهي نجوم الأنواء وقيل إنما قيل لها نجوم الأخذ لأنها تأخذ كل يوم في نواء ولأخذ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها وقيل نجوم الأخذ التي يرمى بها مستغرق السمع والأول أصح وائتخذ القوم يأخذون ائتخذوا وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم على مصارعه أخذة يعتقله بها وجمعها أخذ ومنه قول الراجز وأخذ وشغربيات أخر الليث يقال اتخذ فلان مالا يتخذه اتخذاً وتخذ يتخذ أخذاً وتخذت مالا أي كسبته أئتمت التاء الحرف كأنها أصلية قال D لو شئت لتخذت عليه أجراء قال الفراء قرأ مجاهد لتخذت قال وأنشدني العتابي تخذها سريرة تُقعدُهُ قال وأصلها افتعلت قال أبو منصور وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء وقرأ أبو زيد لتخذت عليه أجراء قال وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء ومن قرأ لاتخذت بفتح الخاء وباللألف فإنه يخالف الكتاب وقال الليث من قرأ لاتخذت فقد أدم التاء في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما باء وأدغمت كراهة التقائهما والأخذ من الإبل الذي أخذ فيه السم والجمع أواخذ وأخذ الفصيل بالكسر يأخذ أخذاً فهو أخذ أكثر من اللبن حتى فسد بطنه وبشم واتخام أبو زيد إنه لأكذب من الأخبذ الصيخان وروي عن الفراء أنه قال من الأخذ الصيخان بلا ياء قال أبو زيد هو الفصيل الذي اتخذه من اللبن والأخذ شبه الجنون فصيل أخذ على فعيل وأخذ البعير أخذاً وهو أخذ أخذة مثل الجنون يعتريه وكذلك الشاة وقياسه أخذ والأخذ الرمد وقد أخذت عينه أخذاً ورجل أخذ بعينه أخذ مثل جندب أي رمد والقياس أخذ كالأول ورجل مستأخذ كأخذ قال أبو ذؤيب يرمي الغيوب برعيذيه ومطر فئه مغمض كما كسف المستأخذ الرمد والمستأخذ الذي به أخذ من الرمد والمستأخذ المطأطئ الرأس من رمد أو وجع أو غيره أبو عمرو يقال أصبح فلان مؤتخذاً لمرضه ومستأخذاً إذا أصبح مستأخذاً وقولهم أخذ عنك أي أخذ ما أقول ودع عنك الشك والمراء فقال خذ الختام .

(* قوله « فقال خذ الختام » كذا بالأصل وفيه كسب كتب موضعه فقال ولا معنى له)

وقولهم أخذت كذا يدلون الذال تاء فيؤدغمونها في التاء وبعضهم يظهر الذال وهو

قليل